تطوير التربية الابداعية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبره سنغافورة

Developing creative education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of Singapore's experience

إعداد

أسيل عبد الله شائق الغامدي

Aseel AL-Gamidi

د.سلطان بن رجاء الله السلمي

Prof. Sultan Al-Salmi

Doi: 10.21608/jasep.2024.353490

استلام البحث : ٩ / ٢ /٢٠٢٤

قبول النشر: ٢٥ / ٢ / ٢٠٢٤

الغامدي، أسيل عبد الله شائق و السلمي، سلطان بن رجاء الله (٢٠٢٤). تطوير التربية الابداعية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبره سنغافورة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٨(٣٨) أبريل ، ٣٣ – ٥٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

تطوير التربية الابداعية في المملكة العربية السعودية في ضوء خبره سنغافورة

المستخلص:

جاء هذا البحث بهدف استفادة المملكة العربية السعودية من خبرات الدول العالمية في مجال التربية الإبداعية وإمكانية الاستفادة منها ، والكشف عن واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المنهج الوصفي المقارن بمدخل جورج برياي " وذلك لاتساقه مع طبيعة الدراسة وأهدافها، وحيث تم رصد ملامح تعليم التربية الإبداعية في التعليم للمملكة العربية السعودية ودولة سنغافورة وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: تركز موضوعات التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورة على الأنشطة القائمة على الاستكشاف، يمكن للطلاب السنغافوريين تطوير اهتمامهم وموهبتهم في الموسيقى والفنون والرياضة من خلال برامج المناهج الدراسية المشتركة والتعليم في الهواء الطلق. هذه الأنشطة تمنحهم أيضا فرصا ل صقل مهاراتهم القيادية وكذلك الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، ، كما بذلت السعودية جهوداً واسعة في مجال التربية الإبداعية، وبذلك بإدخال الابداع في مناهجها المطورة ، وتشجيع الطلاب على التفكير الابتكاري والتجديد في الأفكار والمواضيع المطروحة، وتشجيع الاستقصاء والاستكشاف العلمي والتكنولوجي والاهتمام بالبحث والتجريب، وتنمية القدرات التحليلية والتفكير النقدي لدى الطلاب، وتوصي الباحثة بتبني برنامج مقترح لتطوير التربية الإبداعية لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة السنغافورية.

الكلمات المفتاحية: التربية الإبداعية التعليم العام، المملكة العربية السعودية، سنغافورة.

Abstract:

This research came with the aim of the Kingdom of Saudi Arabia benefiting from the experiences of international countries in the field of creative education and the possibility of benefiting from it, and revealing the reality of creative education for public education students in Singapore in light of the forces and factors influencing it. To achieve this goal, the comparative descriptive approach was chosen with the approach of George Briday. Because it is consistent with the nature and objectives of the study, and since the features of teaching creative education in education in the Kingdom of Saudi Arabia and the State of

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Singapore were monitored, the research reached a set of results, the most important of which are: Creative education topics for general education students in Singapore focus on activities based on exploration, so Singaporean students can develop their interest and talent. in music, arts, and sports through co-curricular programs and outdoor education. These activities also give them opportunities to hone their leadership skills as well as social and emotional competencies. Saudi Arabia has also made extensive efforts in the field of creative education, thus introducing creativity into its developed curricula, and encouraging students to Innovative thinking and innovation in the ideas and topics presented, encouraging scientific and technological investigation and exploration, interest in research and experimentation, and developing analytical abilities and critical thinking among students. The researcher recommends adopting a proposed program to develop creative education among general education students in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the Singaporean experience.

Keywords*:* *creative education, general education, Saudi Arabia, Singapore.*

المقدمة

أصبح الابداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الي تحقيقها لدي افرادها وتنبع اهمية هذا الهدف من أهمية الدور الذي يلعبه المبدعون في المجتمعات التي يعيشون فيها، فهم يمارسون دوراً مهماً في تنمية مجتمعاتهم، ينتجون المعارف الجديدة، ويطورون القائم منها، ويعملون على تحويلها من معارف جامدة إلى معرف فاعلة، كما يشكل المبدعون امل المجتمعات في حل مشكلاتهم القائمة، وابداع سبل التقدم والتطور لها. (ابوخاطر،٢٠١٠، ص ٢)

لذا كان لابد للمؤسسات التعليمية من مواكبة هذا التغير والسعي لتزويد المتعلمين بالمهارات لتجعل منهم أفراد مبدعين ومبتكرين، إذ أن دمج وتكامل هذه المهارات بشكل مقصود في مناهج التعليم من شأنه أن يحقق العديد من الأهداف المنشودة التي تسعى التربية لتحقيقها (شلبي، ٢٠١٥).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فالتربية الابداعية تهدف إلى إعداد وبناء شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية والخلقية والبدنية والعقلية، وإطلاق قدراته، وتعظيم استعداداته للمشاركة البناءة في تحقيق تنمية المجتمع من خلال توفير متطلبات مجتمعية وتعليمية ملائمة تساعد على اكتشاف قدرات المتعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه وتوظيفها بكفاءة. (النجار ،٢٠٢١).

وبناء عليه اصبحت التربية الإبداعية ضرورة حياتية وتنامت الحاجة لتحويل المؤسسات التعليمية إلى حاضنات للإبداع لتحقيق التنمية المجتمعية في كافة أبعادها، ولن يتحقق ذلك إلا بوجود استراتيجيات تعليمية واضحة المعالم تعمل على إعداد وتكوين الطالب المبدع من خلال تطوير المقررات الدراسية، وتطوير طرق التدريس، والأنشطة، وتهيئة المناخ المناسب والإدارة والتقويم كمكونات أساسية للتربية الإبداعية مما يتطلب ضرورة تحديد متطلباتها والبحث عن آليات تفعيلها (النجار،٢٠٢١).

وقد حظيت التربية الإبداعية للطلاب باهتمام عالمي، ففي سنغافورة أبدت وزارة التعليم اهتماما بالغاً بهذا النوع من التربية حيث أطلقت عام ٢٠١٥مبادرة التعليم مدى الحياة، وتهدف الى تنمية المهارات الإبداعية لدى السنغافوريين حيث تركز المبادرة على الطلاب والمعلمين. كما أكد نظام التعليم في سنغافورة منذ ان بدا في إصلاحات جذرية على اعداد الطلاب لمواجهة تحديات العصر من خلال تدريس الابداع وتعليمه في الفصول الدراسية (Charlene, ٢٠٢٠).

وقد وضعت الوزارة استراتيجية للاستثمار في المواهب لتلبية متطلبات القطاعات الحيوية لصناعة المستقبل، ورفع مستوى جودة الأداء وتحسين المخرجات في القطاع التعليمي تحقيقًا لمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في رعاية ودعم الموهوبين والمبدعين نحو التحوّل إلى مجتمع المعرفة والتنمية الاقتصادية المستدامة. وكما. تنظم الوزارة سنوياً الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي لدعم التنافس في أحد المجالات العلمية، من خلال تقديم مشاريع علمية فردية وفقاً لمعايير وضوابط خاصة، حيث زادت الفئة المستهدفة لتشمل طلبة المرحلتين المتوسطة أو الثانوية من الفئة العمرية (١٢– ٢٠ سنة). (وزارة التعليم،٢٠٢٠)

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التعليم لدعم المبدعين فما زالت هناك حاجة ماسة لدعم مدارس التعليم العام لتوفير تربية إبداعية للجميع. فقد أشارت دراسة المانع (٢٠١٣) الى عدم توفر بيئة مدرسية تحتوي على المرافق اللازمة لتنفيذ الأنشطة وهو ما يمثل عائقاً كبيراً امام تنمية الإبداع، بالإضافة إلى معوقات كثافة المنهج وضغط الدراسة. كما اظهرت دراسة المطيري (٢٠٢٠) وجود

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نقص في تقديم الحوافز التشجيعية المتنوعة للمعلمين المتميزين، وفي توفير البرامج التدريبية التي توجههم بشأن رعاية الموهوبين واوصت بضرورة تبصير المعلمين بطرق وأساليب تدريسية تساهم في تنمية الابداع لدى الطلاب. وأكدت دراسة المالكي (٢٠١٨) الى ضرورة عقد لقاءات دورية مع الطلاب المبدعين لمناقشة المشكلات التي تواجههم والتعرف على احتياجاتهم حتى تستمر مسيرتهم الإبداعية. كذلك اشارت نتائج دراسة الجهني (٢٠١٨) لوجود معوقات تحول دون تفعيل الأنشطة اللاصفية وهذا يمثل عائقاً امام التربية الابداعية. وقد دفع ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة من معيقات للتربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية الباحثة للتعرف على واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في بعض الدول التي احرزت تقدماً في هذا المجال مثل وسنغافورة للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير التربية الإبداعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة سنغافورة؟

يتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟

٢- ما واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء القوي والعوامل المؤثرة فيها؟

٣- ما الإجراءات المقترحة لتطوير التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة سنغافورة؟

أهداف الدراسة

تحددت أهداف الدراسة في تحقيق الجوانب التالية:

١- الكشف عن واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.

٢-الكشف عن واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها.

٣- الكشف عن الإجراءات المقترحة لتطوير التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة سنغافورة

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- يفيد بعض المعنيين بالعملية التعليمية في وزارة التعليم وواضعي السياسات التربوية في وضع خطط وبرامج لتطوير التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام من خلال الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة.
- لفت أنظار المسؤولين عن النظم التعليمية بضرورة إعداد معلمين لإكساب الطلاب المهارات الإبداعية والرفع من جاهزية وكفاءة المعلمين لهذا النوع من التربية.
- تفيد هذه الدراسة أعضاء المجتمع المدرسي (قائد المدرسة، المعلمين، العاملين) في التعرف على آليات تفعيل التربية الإبداعية داخل المدارس من خلال دور المعلم والمناهج الدراسية والبيئة التعليمية والأنشطة الصفية واللاصفية

مصطلحات الدراسة

الإبداع:

اصطلاحاً: الإبداع: يعرف جروان الإبداع بانه " مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات أصيلة وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد، أم خبرات المؤسسة، أم المجتمع، أم العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (جروان، ٢٠٠٨ م، ٧٤).

التربية الإبداعية:

وتعرفها النجار (٢٠٢١) بانها " اعداد وبناء شخصية الفرد من جميع الجوانب النفسية والبدنية والخلقية والعقلية وإطلاق قدراته وتعظيم استعداداته للمشاركة البناءة في تحقيق تنمية المجتمع من خلال توفر متطلبات مجتمعية وتعليمية تساعد على اكتشاف قدرات المتعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه وتوظيفها بكفاءة"

التعريف الاجرائي:

هي تلك التربية التي توظف كل عناصر العملية التعليمية لإكساب الطالب مهارات التفكير الإبداعي وتوظيفها بكفاءة لتجعل منهم أشخاص قادرين على الابتكار، والتطوير لقدراتهم واستعداداتهم، وبما يسهم في اثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلية.

التعليم العام

هو تعليم إلزامي ومجاني للمواطنين والمقيمين في المدارس الحكومية، وله ثلاث مراحل:

المرحلة الابتدائية: وتتكون من ست سنوات دراسية، بدءًا من عمر ٥ سنوات وستة أشهر، أو ست سنوات.

المرحلة المتوسطة: وتتكون من ثلاث سنوات دراسية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المرحلة الثانوية: وتتكون من ثلاث سنوات دراسية (وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية). (المرجع للتعريف)

منهج الدراسة واجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن بمدخل " جورج برياداي " والذي يركز على التحليل الشامل لتأثيرات التربية على المجتمع من المنظور العالمي، بجانب اعتماده على ملاحظات الجزئيات بغرض التوصل إلى قضايا عامة أو كلية. أحمد وزيدان (٢٠٠٣).

١-٧ حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في كل من كوريا الجنوبية وسنغافورة وإمكانية الاستفادة منها في المملكة من خلال تناول المحاور التالية:

أهداف التربية الابداعية، واستراتيجياتها وآلياتها ومتطلباتها ودور المنهج والانشطة والمعلمون والبيئة المدرسية في دعم هذا النوع من التربية.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

- **دراسة Vural & Pinar (2009) بعنوان** مشكلات التربية الإبداعية في مجتمع المعلومات:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإبداع وأهميته وأهم معوقات التربية الإبداعية في المدرسة الابتدائية وتحديد أدوار مديري المدارس والمعلمين في تنمية القدرات الإبداعية وتعزيزها واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكان من أهم نتائج الدراسة أن للمعلم دور هام في تنمية الإبداع لدى الطلاب من خلال اكتشاف وتنمية القدرات الإبداعية لطلابه. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة الصفية، والمناخ الملائم، والأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق التربية الإبداعية.، وتبني ثقافة تنظيمية تراعي التطورات العلمية والتكنولوجية للتحول نحو مجتمع المعلومات.

- **دراسة Robina Shahen (2009) بعنوان التربية والإبداع:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع والتعليم وأهم دواعي التطوير والتجديد، كما عرضت الدراسة الخطوات التي يجب اتخاذها لتنفيذ الإبداع في التعليم من خلال جدول الأعمال التعليمي، واستخدمت المنهج الوصفي ودعت الدراسة إلى ضرورة امتلاك الحكومة للشجاعة الكافية والإيمان بأهمية الإبداع الفطري لأنه أقوى قوة للتغيير، كما أوصت الدراسة بضرورة جعل تطوير القيادات الإبداعية هو المشروع الرئيسي المقبل للمجتمع على قدم المساواة مع الصحة والتربية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **دراسة Svetlana (2012) بعنوان التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي:**

هدفت الدراسة إلى عرض أهم المبررات التي تحتم على النظم التعليمية التحول إلى التعليم الإبداعي والإجراءات اللازمة لذلك وتحديد أهم مقومات التربية الإبداعية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن (النشاط التعاوني- لعب الأدوار - العصر الذهني- التعلم بالاكتشاف - التعلم بالتجريب) هي استراتيجيات مناسبة للتحول إلى التعلم الإبداعي، وأن توفير مناخ للعمل الإبداعي يسهم في حل المشكلات التي تواجه المنظمات التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير المناهج الدراسية، والأنشطة التعليمية، وتوفير التجهيزات والإمكانات المادية لتحقيق الإبداع لدى الطلاب.

- **دراسة فرغلي (٢٠١٢) بعنوان التربية الإبداعية ضرورة تعليمية كمدخل لعصر التميز والإبداع:**

هدفت الدراسة للتعرف على معنى الأبداع و القدرات العقلية المتعلقة به ومكوناته كما انها أشارت الى أهمية الابداع بالنسبة لعصرنا الحالي وسمات الفرد المبدع والتعرف على مدى إمكانية تحقيق التربية الإبداعية لأطفالنا وشبابنا من خلال الاسرة والمدرسة والجامعة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة الى انه يمكن تنمية الإبداع عن طريق تدريب القدرات الابداعية حيث ان الأبداع كظاهرة يمكن التدرب عليها ونقلها ، وان الشخص المبدع بحاجة لتقبل المجتمع لأفكاره وتشجيعه عليها وعدم كبتها كذلك أكدت الدراسة ان الإبداع ليس له سن معين كما برزت أهمية الوسط المربي للمبدع وتنشئته.

- **دراسة (٢٠١٥) Kim بعنوان المجتمع والفن "التربية الإبداعية ":**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإبداعية وأهميتها في تطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين، وتحديد دور التربية الإبداعية في مواجهة المشكلات التعليمية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: تسهم التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية، ومهارات التفكير الإبداعي لدي الطلاب.: كما تسهم البيئة المدرسية المبدعة والمناخ الملائم في نشر ثقافة الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية للطلاب. وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على تهيئة المناخ التربوي الملائم الذي يسهم في إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتفكير النقدي. كما أوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلم للتدريب على كيفية مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين من خلال معارف ومهارات وقدرات إبداعية مناسبة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- **دراسة السلاموني (٢٠١٧) بعنوان تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية:**

هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية في محافظة بورسعيد واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه متناسب مع موضوع بحثها كما خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة جذب التلاميذ واثارة دافعيتهم وفضولهم، وإدخال تحسينات على نوعية التعليم، ومعالجة مشكلات المدرسة الابتدائية لتحقيق اهداف التربية الإبداعية وتحسينها، ومواكبة التغيرات في مجال المعرفة وللتقدم العلمي والتكيف مع متطلبات المستقبل وتلبية احتياجاته .ووضعت الباحثة توصيات من أهمها ضرورة التدريب المستمر للمعلم واعداد برامج تنمية مهنية للمعلمين وإجراء خطط مصغرة للاحتياجات التعليمية.

- **دراسة فضل (٢٠١٧) بعنوان التربية الإبداعية وأثرها في المجتمع:**

هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التربية الإبداعية والدور الذي تؤديه لاستمرارية الحياة الناجحة للأفراد والمجتمعات والدور الذي تقوم به المؤسسات الاجتماعية ومسئوليتهم في تحقيق التربية الإبداعية ابتداءً من الأسرة وحتى وسائل الإعلام واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأطفال يولدون بقدر من الإبداع والابتكار ولكن استثمار هذا الإبداع يتوقف على بيئة الأطفال وعلى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال ما يتوفر لهم من عوامل مساعدة لنمو وازدهار قدراتهم الإبداعية و أشارت الدراسة الى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة - المدرسة- دور العبادة- وسائل الإعلام - جماعة الأقران - النوادي الرياضية) مسئولة عن تنشئة الأبناء تنشئة إبداعية في جميع المجالات العلمية والفنية والرياضية والثقافية والمهنية، وتوصلت الدراسة لعدة مقترحات منها ضرورة توفير المناخ الاجتماعي المناسب لتحقيق التربية الإبداعية، وتشجيع المبدعين والموهوبين وتنمية مواهبهم واحترام قدراتهم وأفكارهم .

- **دراسة النجار (٢٠٢١) بعنوان رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التربية الإبداعية دراسة اثنوجرافية:**

هدفت الدراسة الى تعرف رؤية أعضاء هيئة التدريس حول مفهوم التربية الإبداعية ومتطلباتها واهم المعوقات التي تحول دون تحقيقها واليات تفعيلها ومن ثم تقديم اسهامات لتفعيل متطلبات التربية الابداعية واستخدمت الباحثة المنهج الاثنوجرافي وخلصت الدراسة الى عدة نتائج منها تنوع رؤى أفراد العينة حول مفهوم التربية الإبداعية ومتطلبات التربية الإبداعية وتنوع رؤى افراد العينة حول معوقات التربية الإبداعية واليات تفعيل هذا التوع من التربية واوصت الدراسة باستبدال البيئة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المعرفية التقليدية ببيئة ثقافة الإبداع في المشهد التعليمي، و إعادة النظر في كل مكونات البيئة التعليمية بما يتلاءم مع التربية الإبداعية.

أوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع التربية الإبداعية كمتغير أساسي للدراسات؛ تشابه الدراسة الحالية مع دراسة السلاموني (٢٠١٧) والنجار (٢٠٢١) و(2009) Vural and Pinar و(2015) Kim في الاشارة الى اهمية المؤسسات التعليمية في تنمية القدرات الإبداعية. أيضاً تتشابه دراسة (2015) Kim ودراسة فرغلي (٢٠١٢) ودراسة النجار (٢٠٢١) مع الدراسة الحالية في ابراز أهمية دور التربية الإبداعية في مواجهة تحديات العصر الحالي. كما تتشابه دراسة (2009) Vural and Pinar ودراسة النجار (٢٠٢١) مع الدراسة الحالية في التأكيد على اهمية دور الكادر التعليمي لهذا النوع من التربية وكيفية تطبيقه.

أوجه الاختلاف

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها استخدمت المنهج الوصفي المقارن مدخل جورج بريدي لكونه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي.، في حين استخدمت دراسة فرغلي (٢٠١٢) الوصفي التحليلي، ودراسة السلاموني (٢٠١٧) الوصفي، ودراسة النجار (٢٠٢١) المنهج الاثنوجرافي علماً أنه تكرر المنهج الوصفي بالدراسات المتبقية

تختلف الدراسة الحالية عن دراسة فرغلي (٢٠١٢) في كون الدراسة الحالية سوف تقتصر على مراحل التعليم العام في حين تناولت دراسة فرغلي دور الاسرة والمدرسة والجامعة

اوجه التميز: تتميز الدراسة الحالية بإجراء مقارنة لاستراتيجيات التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في بعض الدول الرائدة في هذا المجال. للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على الاهتمام العالمي بموضوع البحث والإلمام بأبعاده كما استفادت منها في تحديد مشكلة البحث وفي التعرف على أهمية دور المدرسة والمعلم في تحقيقها

الإطار النظري

التربية الإبداعية في سنغافورة

يتدرج النظام التعليمي في سنغافورة من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية، مرورا بمرحلتي التعليم الثانوي والتعليم ما قبل الجامعي من خلال المعاهد التطبيقية والكليات التقنية والمتوسطة وغيرها، ويعمل على توفير فرصا عديدة ومتنوعة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للطالب تساعدهم على تنمية قدراتهم واهتماماتهم وميولهم ،ًبالإضافة إلى تميز هذا النظام بالمرونة الكافية التي تمكن الطالب من توظيف كامل إمكاناتهم لتحقيقها، كذلك يحرص النظام التعليمي السنغافوري على تطوير العنصر البشري تلبية لحاجات البلاد من القوى العاملة المثقفة والماهرة وتعزيز القيم الأخلاقية وغرسها في نفوس الناشئة لإثراء التراث الثقافي من ناحية، ومن ناحية أخرى المحافظة على هذا التراث الثقافي أمام موجات التيارات المتسارعة لحركات التغيير والتطوير من ناحية اخرى (المقبل، ٢٠٠٣).

من هذا المنطلق بدأ إنشاء مدارس متخصصة في الرياضة والفنون والرياضيات والعلوم ، يعتمد فيها القبول على مدى توافر الموهبة في أحد المجالات ، بالإضافة إلى وضع نظام امتحانات أكثر مرونة تتيح للطالب اختيار المدرسة التي تؤهله للحصول على الشهادة العامة في التعليم (level O-GCE) الذي يعقد في نهاية السنة الرابعة من التعليم الثانوي ، فهذه المدارس التي تأخذ بهذا المنهج المتكامل تتعامل مع الأنشطة التي تركز على الطالب دون التقيد بالنظم التي أوجدها نظام الامتحانات السابق ، وهي إشارة لمدى اهتمام الحكومة بالتقليل من ثقافة الاعتماد على اجتياز الامتحانات التقليدية ، ولازالت سنغافورة تعتمد على نظام امتحانات كامبرج عندما تضع أسس الامتحانات وتعتمدها وتقيمها ، فهو جزء من سياسة التسويق حيث ترغب سنغافورة في ضمان التصديق والاعتراف عالميا بالأسس الأكاديمية التي تتبعها المؤسسات التعليمية لديها ، وتجدر الإشارة إلى أن هذه السياسات قد أسهمت في تغيير المدارس والآباء والطلاب، ولكنها تواجه في نفس الوقت تحديا يتمثل في إحداث التوازن بين الرغبة في تعزيز التعليم الذي يركز على الطالب ، وبين ضرورة مساعدة الطلاب على الحصول على درجات مرتفعة في الامتحانات العامة (تان، ٢٠١٠).

ركزت سنغافورة على ضرورة المبادرة الخاصة بسياسة تعليم قومية حول مدارس تنعش الفكر وتساعد في خلق أمة مثقفة وذلك من منطلق ثالثة محاور وهي (مندني والرشيدي، ٢٠١٦):

١. لامركزية المدرسة: حيث قامت حكومة سنغافورة بوضع أسس اللامركزية عن طريق الانتقال من المركزية المتشددة إلى منظومة تسمح للسلطات المحلية بمزيد من الحرية والمرونة فتكون للمدارس القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة بها دون التقيد بالقرارات العليا، مما ساعد المدارس على اتخاذ قرارتها بنفسها وسعيها لوضع برامج ومشاريع تساعدها على التفوق.

٢. التوسع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات: تم وضع ثلاث خطط رائدة وذلك لتعزيز الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تهدف هذه الخطط إلى استفادة جميع مراحل التعليم من هذه التكنولوجيا، مما أدى إلى إثراء بيئة التعليم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتغييرها، وتمكين التلاميذ من الاستفادة من الدروس التي يتلقونها من خلال تنمية القدرات النقدية لديهم.

٣. وضع أسس علم أصول تدريس يركز على الطالب: تم توسعة فرص دراسة الطلاب للرياضة والدراما والحاسب الآلي وزيادة اهتمامهم بالمشروعات، وخدمة المجتمع والتواصل الثقافي مع العالم الخارجي، كذلك فالمعلمين يقع عليهم دور كبير في توسيع ذخيرة معلوماتهم واستراتيجيات التعليم المختلفة من خلال مبادرة تحمل اسم "قليل من التدريس، ومزيد من التعليم" التي تهدف إلى تشجيع الطلاب على التعلم بفعالية واستقلالية تتجاوز المناهج الرسمية المقررة، كذلك تهدف إلى تدريس أفضل عن طريق دمج الطلاب وإعدادهم للحياة العملية .وكان من المزايا التي اكتسبها مواطن عصر العولمة معرفته بلغة الحاسب الآلي، وقدرته على التفكير النقدي والخالق، وحل المشاكل والابتكار والابداع، وتحليه بالكفاءة اللغوية وسهولة اتصاله بالثقافات الاخرى.

تقوم فلسفة التعليم في سنغافورة على توفير تعليم متوازن قادر على تكوين مواطنين صالحين على دراية بمسؤوليتهم في خدمة المجتمع والدولة. هناك ثلاث أولويات لفلسفة نظام التعليم في سنغافورة (داود، ٢٠١٧):

١. تنمية وتعزيز المهارات الفكرية لدى الطالب من خلال إصلاح المناهج. للتأكد من ملاءمتها، والتخلص مما هو غير مناسب، وإزالة عبء تراكم المعلومات عن الطلاب، ومن خلال إدخال طرق تدريس إبداعية مثل لعب الأدوار والمحاكاة، والسعي لامتلاك الطلاب القدرة على التفكير والعمل تطوير قدرات الطالب بكفاءة، وتنمية المهارات العملية والشخصية؛ لتحقيق كفاءة العمل في السوق.

٢. إصلاح استغلال تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم، من خلال إنشاء البنية التحتية والتكنولوجيا في تجهيز المدارس بالحواسيب والشبكات، وتوفير التدريب المناسب، وتطوير برامج الحاسوب ومصادر التعلم.

٣. تعزيز التماسك والأمن الوطنيين، والتركيز على قضايا الهوية والتاريخ الوطني السنغافوريين، وإعداد المواطنين وغرس القيم الأساسية التي مكنت سنغافورة من النجاح في تحقيق مصالح مواطنيها، وفي استمرار نجاح وتقدم الدولة الأمة.

وتعد سنغافورة من أبرز الدول التي اهتمت كثيرا بتحقيق الإبداع والابتكار في مجال التعليم من خلال تطبيق مدخل الإدارة الذاتية للمدرسة الذي يعد استراتيجية لتحقيق التميز من خلال تعزيز التنوع والاستقلالية داخل المؤسسة، مما يجلب الابتكار والإبداع لقطاع التعليم، وبالتالي تم منح المدارس المزيد من الاستقلال الذاتي والمرونة في إدارة شئونها اعتقادا منها أن المدارس يمكن أن تتحول إلى منظمات تعلم، والطلاب سوف تصبح أكثر إبداعاً وابتكاراً في تفكيرهم ومن ثم تعتمد

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المدارس المدارة ذاتيا بسنغافورة على نماذج متميزة لبناء قدرات المعلمين والقيادات قائمة على المهارات القيادية والإبداعية والابتكارية وبالتالي تحقيق التنمية المهنية المستدامة على مستوى المدرسة (Tee & Chan, 2008).

أهداف التربية الإبداعية في سنغافورة

يهدف التعليم في سنغافورة إلى (داود، ٢٠١٧):

١. منح الطلاب الفرصة لتنمية قدراتهم، وقدراتهم، وشخصياتهم، وقيمهم.
٢. تزويد الطلاب بمجموعة واسعة من الخيارات التي تتناسب مع قدراتهم وطاقتهم، ومن ثم تزويدهم بمجموعة متنوعة من الخبرات التي يحتاجون إليها في المستقبل.
٣. مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم والثقة في أنفسهم وقدراتهم.
٤. مساعدة الشباب على تنمية قدراتهم وتطوير مواهبهم في مجالات الرياضة، والعلوم، والفنون، وغيرها.

توفر المدارس السنغافورية مجموعة متنوعة وغنية من الخبرات التعليمية لطلابها علاوة على بناء أساس قوي في معرفة القراءة والكتابة والحساب، تلبي أيضا هذه المدارس احتياجاتهم التعليمية في الجوانب المادية والجمالية والأخلاقية والاجتماعية والعاطفية وتطورها بشكل كلي. إلى جانب المناهج الأكاديمية، يمكن للطلاب السنغافوريين تطوير اهتمامهم وموهبتهم في الموسيقى والفنون والرياضة من خلال برامج المناهج الدراسية المشتركة والتعليم في الهواء الطلق. هذه الأنشطة تمنحهم أيضا فرصا ل صقل مهاراتهم القيادية وكذلك الكفاءات الاجتماعية والعاطفية. هناك فرص لمشاركة كل طالب في برامج " القيم-العمل" التي تساعد في بناء الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم، والتي تعد جزءًا لا يتجزأ من الحياة المدرسية. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المدارس السنغافورية أنشطة إثراء لتلبية اهتمامات الطلاب التعليمية والتعليم والإرشاد المهني اللذين يوفران نظرة خارج الفصل الدراسي (Research and Management Information Division, 2016).

ويعتبر المعلمون ركيزة نظام التعليم في سنغافورة لذلك يتم تشجيعهم من طرف الوزارة ليكونوا في أفضل حالاتهم المهنية. بعد التدريب الأولي قبل الخدمة في المعهد الوطني للتعليم، من المتوقع مواصلة بناء المعلمون لقدراتهم في مهنة التدريس من خلال العديد من فرص الخدمة. من المحتمل أن تتعزز أكثر ثقافة التفاني والتعلم التعاوني والتميز المهني من خلال أكاديميات المعلمين ومعاهد اللغة ومجتمعات التعليم المهني (Research and Management Information Division, 2018)

على الرغم من أن النظام التعليمي الإبداعي في سنغافورة يبدو جامداً، فهناك مجال للتجديد والإبداع. وتتضمن بعض المبادرات التي تم تقديمها فكرة "تعليم الرفاق

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بعضهم بعضاً"، وطرق الدراسة الذاتية التي توفير التسهيلات التي تؤدي إلى تشجيع الطلاب على البقاء بعد انتهاء الدوام بهدف الدراسة، وتقارير سير عمل الطالب بهدف مراقبة عمل الطلاب وإعطاء سجل بالمعلومات للطلاب وآبائهم، وبرامج التقوية باستخدام الخبرات المستقدمة أو المستعارة من جهات أخرى، ونصح الطلاب غير المستقيمين ومراقبتهم، ودروس تقوية إضافية للطلاب الذين يعانون ضعفاً في المواد ، ومشاركة هيئة المدرسين في أمور السياسات والشؤون الإدارية (الدخيل، ٢٠١٤).

وتتجه التربية الإبداعية في تعليم الطلبة إلى تنمية مهـارات التفكير والاتجاه نحو التعلم والاستقصاء والاكتشاف، بما يدعم قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة في التعامل مع ما يواجههم من مشكلات في حياتهم اليومية، والمشاركة الفعالة في إعادة صياغة مستقبل وطنهم. كما أهتم النظام بإدماج مهارات التفكير الناقد، واستخدام أساليب تدريس مبتكرة في كل الممارسات التربوية وذلك من خلال (Tan, Koh & Choy, 2016):

١. اهتمام المؤسسات التعليمية بتنمية مهارات التفكير وقدرات التواصل الفعال والعمل الجماعي من خلال ما يقدم من مناهج وأنشطة صفية ولا صفية.
٢. توظيف تكنولوجيا التعلم والاستفادة منها في مختلف أوجه العملية التعليمية.
٣. توفير بيئة مدرسية ميسرة للتعلم وجاذبة للمتعلمين ومعززة للتعلم المستمر.
٤. تنمية مهارات التفكير وقدرات التواصل الفعال والعمل الجماعي من خلال ما يقدم من مناهج وأنشطة صفية ولا صفية.
٥. تقليص المواد الدراسية والتخفيف من أعباء المعلم التدريسية لإتاحة فرصة أكبر لممارسة الأنشطة الصفية التفاعلية مع الاهتمام بتعليم الأساسيات في المراحل الأولى من التعليم والتركيز على التخصص في المراحل المتأخرة.

وعادة ما تدرس مثل هذه البرامج من خلال مجموعات صغيرة وتستخدم فيها أساليب تدريسية توازن بين التعليم الذاتي والتعلم التعاوني التفاعلي، كما يتخلل هذه البرامج عقد ندوات متخصصة تتيح المجال لعرض الخبرات في مجال إعداد المشروعات والوحدات التعليمية وتبادل المناقشات وتحليل القضايا والمشكلات، وكذلك تقديم ورش عمل ذات طبيعة تطبيقية يتبادل فيها المتعلمون الأدوار في بيئة تعليمية محفزة تستثير التساؤل والبحث والاستكشاف ، كما يدرب المتعلمون من خلال هذه البرامج على كيفية تعليم مهارات التفكير الناقد وكيفية تقييمها من خلال المواد المختلفة، و يوجهون لإعداد وحدات تعليمية مبنية على إدخال مهارات التفكير الناقد ضمن هذه المواد (الهزايمة وآخرون، ٢٠٢٢).

وعادة ما يتم التقويم من خلال أفلام فيديو يتم تصويرها أثناء الممارسات التعليمية، حيث يستطيع الطالب بعد مشاهدتها تقويم نموه ومدى التقدم الذي أحرزه في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

اكتساب مهارات التدريس، كما يتم التقويم كذلك في ضوء ملاحظات المشرفين والمعلمين والزملاء، والتقويم هنا لا يقتصر على ما حصله الطالب من معارف ومعلومات وإنما على ما اكتسبه من مهارات وقام به من أنشطة ميدانية ومعملية وما قدمه وناقشه من مشروعات وحلقات دراسية (الدخيل، ٢٠١٤).

التربية الإبداعية في السعودية

تسعى السعودية إلى تعزيز التربية الإبداعية من خلال تنمية مواهب الطلاب وتوجيه قدراتهم نحو الإبداع والابتكار. وتتضمن هذه المبادرات إدخال مواد تعليمية جديدة تركز على التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وتوفير برامج وأنشطة إضافية خارج الصف تشجع الطلاب على استكشاف أفكارهم وتطوير مهاراتهم الإبداعية.

وتعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تولي اهتماماً كبيراً بتنمية المواهب الإبداعية لدى شبابها وتشجيع الابتكار في مختلف المجالات، تؤكد الحكومة السعودية على أهمية تضمين مفهوم التربية الإبداعية في المناهج الدراسية وفي تنمية الطلاب. يتم تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي والابتكار في جميع مراحل التعليم، من رياض الأطفال حتى التعليم العالي. يهدف ذلك إلى بناء جيل قادر على التكيف مع التحديات الحديثة والمواكبة للتطور التكنولوجي والمعرفي.

لعل من أهم ما تحرص المملكة العربية السعودية على تحقيقه ولاسيما منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين التنمية البشرية، ومن أهم مقومات تلك التنمية التعليم باعتبار النظام التعليمي منظومة فرعية من النظام الاجتماعي، وبالتالي فإن فلسفة وأهداف النظام التعليمي تستمد من فلسفة المجتمع وأهدافه (بدران، ٢٠٠٤).

إن أبرز خصائص نظام التعليم السعودي تتحدد فيما يلي: (فرج، ٢٠٠٨)

١. نظام التعليم السعودي نظام مفتوح يؤثر بالبيئة ويتأثر فيها يستمد منها مدخلاته كالمعلمين والطلاب والأجهزة والميزانية ويصدر مخرجاته كطالب متعلم أو منتج أو مشروع أو بحث علمي.

٢. نظام التعليم السعودي مرن تبعاً للظروف التي يعيش فيها كتطوير الأنظمة التعليمية وتعديل اللوائح ومنح صلاحيات وصرف العقوبات وتغيير الخطط

٣. نظام التعليم السعودي له بيئة داخلية وخارجية، فالبيئة الخارجية للنظام تمثلها الانظمة الأخرى كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني اما البيئة الداخلية تتمثل في، وزارة التعليم، إدارات التعليم، مراحل التعليم سواء المكملة او الموازية المدارس والجامعات والمعاهد الاهلية والحكومية

٤. نظام التعليم السعودي نظام منضبط بضوابط معينة كالدين والعادات وتقاليد وثقافة البلد نفسه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٥. نظام التعليم السعودي نظام له أهداف منبثقه من سياسة الدولة وكل مرحلة تعليمية ايضاً لها أهدافها الخاصة كأهداف المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية

٦. ايضاً التعليم السعودي نظام يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية كالتدريب والتقويم والتدريس وجميعها متفاعلة ومترابطة.

٧. يتسم نظام التعليم السعودي بالمركزية في التعليم والإشراف والإدارة.

٨. يتعامل هذا النظام مع فئة وشريحة عريضة في المجتمع فيصعب التحكم بمدخلاته. نظامه هرمي يترأس قمة الهرم وزير التعليم.

أهداف التربية الإبداعية في السعودية

تهدف التربية الإبداعية في السعودية إلى تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلاب وتحفيزهم على تطوير أفكار جديدة وحل المشكلات بطرق مبتكرة. وتشمل أهدافها:

١. تطوير مهارات التفكير الإبداعي والتخيل والابتكار لدى الطلاب، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم ومشاركتها بطرق مختلفة، سواء كان ذلك في مجال الفنون، أو العلوم، أو التصميم.

٢. تشجيع الاستقصاء والاستكشاف العلمي والتكنولوجي والاهتمام بالبحث والتجريب، وتنمية القدرات التحليلية والتفكير النقدي لدى الطلاب.

٣. تعزيز القدرة على التعاون والعمل الجماعي، وتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتحفيز الطلاب على تبادل الأفكار والتعاون في حل المشكلات المختلفة.

٤. تنمية الثقة في النفس والاعتماد على الذات لدى الطلاب، وتحفيزهم على تجاوز التحديات وتحقيق أهدافهم الشخصية.

٥. تعزيز القيم الإيجابية مثل الصبر والإصرار والاحترام والتسامح والابتكار، وتنمية الوعي الثقافي لدى الطلاب.

٦. توفير بيئة تعليمية تحفز الطلاب على الاستكشاف والتجربة وتنمية مهاراتهم الإبداعية، من خلال توفير الموارد والأدوات اللازمة وتوجيههم ومساندتهم في تحقيق أفكارهم ومشاريعهم.

باختصار، تهدف التربية الابداعية في السعودية إلى تنمية قدرات الطلاب الإبداعية وتحفيزهم على التفكير بطرق جديدة والمساهمة في بناء مجتمع مبتكر ومتقدم.

قامت الحكومة السعودية بتبني استراتيجية واضحة لتعزيز الابتكار والإبداع في المدارس والجامعات. تم تنفيذ برامج تعليمية جديدة تركز على تنمية المهارات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الإبداعية لدى الطلاب وتشجيعهم على التفكير خارج الصندوق. تم تطوير برامج تعليمية تعتمد على التفكير النقدي والحلول الابتكارية للمشاكل (البخاري، ٢٠١٤). بالإضافة إلى ذلك, تم توفير الموارد والمعدات الضرورية لتعزيز التربية الإبداعية. تم إنشاء المزيد من المراكز التعليمية المتخصصة في التربية الإبداعية وتحفيز الطلاب على استخدام التكنولوجيا الحديثة والأدوات الإبداعية في عملية التعلم. كما تم توفير الورش والدورات التدريبية لتنمية مهارات الطلاب في الإبداع والابتكار (القرشي، ٢٠٠٤).

يعتبر القطاع الأكاديمي السعودي أيضًا جزءًا هامًا من التربية الإبداعية في المملكة. تم تشجيع الجامعات على تطوير برامج أكاديمية خاصة للطلاب الموهوبين والمبدعين. تم إنشاء مراكز بحثية ومعاهد متخصصة تهدف إلى دعم الأبحاث والمشاريع الإبداعية للطلاب. علاوة على ذلك، تم تعزيز الشراكات بين المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية والشركات الخاصة لتعزيز التربية الإبداعية. تم تنظيم الفعاليات والمسابقات الإبداعية التي تهدف إلى تشجيع الطلاب على الابتكار والإبداع في مجالات مختلفة مثل العلوم والتكنولوجيا والفنون (المطيري، ٢٠١٧).

وفي عام ١٣٧٣ه أعلن الملك عبد العزيز إنشاء وزارة المعارف، حيث كانت تقتصر المؤسسات التعليمية على المساجد والكتابيب والمدارس، وفي المرحلة الممتدة بين ١٣٩١ و ١٣٤٤ بدأت المملكة العربية السعودية بالتركيز على تعليم أبناء البادية أمور دينهم ودنياهم، وفي عام ١٣٤٣ عقد الملك أول اجتماع تعلمي مع علماء مكة المكرة حثهم فيه على نشر العلم والتعليم.

ثم بدأت مرحلة النمو والانتشار والتي امتدت بين ١٣٤٤ و١٣٧٣، حيث بدء إنشاء مديرية المعارف العامة والزحف لتشمل مراحل التعليم، وشهدت هذه الفترة افتتاح المعهد العلمي السعودي عام ١٣٤٥، وإنشاء مجلس المعارف ١٣٤٦، ومدرة تحضير البعثات ١٣٥٥، ودار التوحيد ١٣٦٤، كما شهدت هذه المرحلة افتتاح معاهد إعداد المعلمين وكلية المعلمين ومدارس تعليم اللغة، ثم جاءت المرحلة التطورية والتي اعلن من خلالها رؤية ٢٠٢٣، والتي تم خلالها تكوين أجهزة تطويرية متخصصة في وزارتي التعليم العالي والتعليم العام تعنى بالتطوير والتقويم المتسمر (نظام وسياسة التعليم بالمملكة، ٢٠١٧).

وأحدثت المملكة العربية السعودية كبيرة قفزات كبيرة في مجال التعليم، والتطوير، والابتكار، بخطوات تسبق ما كان متوقعاً وما تم وضعه من أهداف، جعلها محط أنظار للعالم لدراسة تجربتها للنهوض بهذا المجال وغيره من المجالات، مواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، واتبعت المملكة استراتيجية ناجحة التي افتتحت على مدار

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

السنوات الماضية (١٠٤) مراكز للعلوم والرياضيات STEM في سائر مناطق المملكة (جبل، ٢٠٢٣)

ما عملت رؤية ٢٠٣٠ على رفد المؤسسات التعليمية خصوصًا المدارس بما يلزم من أجهزة حاسوبية وأجهزة عرض للتنوع في عملية التدريس، وتجهيز المختبرات العلمية بكل ما يلزمها من أجهزة وأدوات، إضافة إلى السبورة الذكية التي أصبحت ضرورة من ضروريات التعليم العصري (جبل، ٢٠٢٣)

بشكل عام، يمكن القول أن النظرة التاريخية تجاه التربية الإبداعية في السعودية تتغير ببطء وتتحسن. توجد العديد من الجهود التي تبذلها الحكومة والمؤسسات التعليمية لتطوير بيئة تعليمية تشجع على الابتكار والإبداع. ومع استمرار هذه الجهود، يمكن أن يشهد النظام التعليمي في السعودية تحولًا حقيقيًا نحو التربية الإبداعية وتطوير المواهب والمهارات الإبداعية لدى الطلاب.

وتعتبر التربية الإبداعية مهمة جدًا في السعودية، حيث تهدف إلى تطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم الإبداعية والفنية. وتحتوي التربية الإبداعية على العديد من المضامين المهمة في السعودية، ومنها:

١. التعليم للجميع: يعتبر التعليم حقًا أساسيًا لجميع الفرد، ويجب توفير فرص التعليم العادلة والمتساوية لجميع الطلاب دون تمييز.

٢. الاستدامة: يتم التركيز على تطوير نظام تعليم مستدام يحقق التوازن بين النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

٣. التعليم الشامل: يهدف إلى توفير تجارب تعليمية شاملة تشمل العمليات العقلية والجسدية والاجتماعية والروحية للطلاب.

٤. التعلم مدى الحياة: يتم تعزيز التعلم المنتظم والمستمر طوال حياة الفرد، وتوفير فرص التعليم المستمر والتدريب المهني.

٥. تفعيل الدور الإبداعي والابتكاري: يتم تعزيز التفكير الإبداعي والابتكار في عمليات التعلم، وتنمية قدرات الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات.

٦. احترام التنوع الثقافي: يتم التعزيز لدى الطلاب للتسامح والاحترام للتنوع الثقافي والاجتماعي والديني، والتعايش السلمي بين الطلاب من مختلف الخلفيات.

٧. التكنولوجيا في التعليم: يهدف إلى استخدام التكنولوجيا لتعزيز وتحسين عمليات التعلم وتعزيز التفاعل والتعاون بين الطلاب والمعلمين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٨. تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين: يتم توفير فرص التعليم الهادفة لتنمية مهارات المستقبل المطلوبة في سوق العمل مثل التفكير النقدي وحل المشكلات والاتصال والتعاون.

٩. تنمية القيادة: يتم تشجيع تنمية مهارات القيادة والقدرات لدى الطلاب من خلال الفعاليات المدرسية والفرص التعليمية المتاحة.

هذه بعض المضامين التربوية المهمة التي تستخدم في نظام التعليم في السعودية. قد تختلف هذه المفاهيم وتطبيقاتها حسب الأنظمة والمدارس المختلفة. بشكل عام، فإن التربية الإبداعية تلعب دورًا حيويًا في تطوير مواهب الطلاب وتعزيز قدراتهم الإبداعية في السعودية. تساعد هذه المضامين على تنمية الشخصية الفنية والإبداعية للطلاب وتزودهم بالمهارات اللازمة لمواصلة تميزهم في حياتهم الأكاديمية والمهنية.

وتتضمن أساليب التربية الإبداعية في السعودية عدة مبادئ وأسس، بما في ذلك:

١. التشجيع على الاستقلالية والتفكير النقدي: يتم تشجيع الطلاب على التفكير بشكل مستقل وتطوير مهارات التحليل والتفكير النقدي من خلال استخدام أدوات مثل المناقشات الجماعية والمشروعات.

٢. التعلم القائم على المشروعات: يتم تنظيم الدروس بشكل يمكن للطلاب أن يشاركوا في مشروعات عملية تعتمد على التعاون والإبداع، مما يسمح لهم بتطوير مهاراتهم التحليلية والإبداعية.

٣. استخدام التكنولوجيا في التعليم: يتم استخدام التكنولوجيا في المدارس السعودية من أجل تعزيز الإبداع وتطوير مهارات التكنولوجيا لدى الطلاب. وتتضمن هذه الطرق استخدام الحوسبة السحابية والتعلم الإلكتروني والواقع الافتراضي.

٤. الدعم الإبداعي والفني: يتم تشجيع الطلاب على استكشاف مختلف أشكال الفن والإبداع وتطوير مهاراتهم الفنية من خلال برامج مثل الفن التشكيلي والمسرح والموسيقى.

٥. التعلم القائم على المشكلات: يتم تشجيع الطلاب على مواجهة وحل المشكلات بأساليب مستقلة وإبداعية. يتم تنظيم ندوات وورش عمل توفر للطلاب فرصة لتطوير هذه المهارات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٦. التفكير المستقبلي والابتكار: يتم تعزيز التفكير المستقبلي والابتكار من خلال تركيز المناهج والأنشطة على التكنولوجيا المستقبلية والاهتمام بالتطورات العلمية والتكنولوجية المستقبلية.

يتم تطبيق هذه الأساليب في مدارس السعودية لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي وتطوير قدرات الطلاب في مختلف المجالات.

وتتشابه مبادئ التربية الإبداعية بين دولة سنغافورا والسعودية، ويمكن تفسير ذلك إلى التوجه العالمي نحو دعم الإبداع والابتكار، وسعي الدول المستمر نحو الاستفادة من الطاقات البشرية الكامنة لديها، الأمر الذي ساهم في تقارب المبادئ التربوية الإبداعية بين هذه الدور، وتسعى الدولتين نحو توفير مواطنين كفؤ مؤهلين لسوق العمل، كذلك لنظمان تطور الدولة في مختلف المجالات. وتهدف التربية الإبداعية في دولة سنغافورا والسعودية؛ من حيث سعيها جميعا نحو تطوير قدرات طلبتها ومهاراتهم، كذلك تعزيز القيم الإيجابية لديهم والأخلاق الحميدة، ومساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وتنميتها في مختلف المجالات. وركزت المضامين التربوية للتعليم في سنغافورا من حيث تركيزها على المعلم وكيفية إعداده وأهميته في العلمية التعليمين، إلى أن المضامين التربوية في السعودية ركزت بشكل علبي على المتعلمين وكيفية توفير مختلف أشكال التعلم لهم، وتنمية الدور الإبداعي والابتكاري لديهم. ركزت أساليب التربية الإبداعي في السعودية على أساليب التدريسية والتربوية التي يمكن توظيفها في تنمية الجانب الإبداعي لدى الطلبة، والتي ركزت بشكل واضح على الجانب التكنولوجي ودوره في العملية التعليمية، وهذا ما تشابه به مع سنغافورا؛ حيث يمكن تفسير ذلك نتيجة الانفجار التكنولوجي الذي يشهده العصر الحديث، والأثار الإيجابية التي يفرضها توظيف التكنولوجيا على الجانب الإبداعي في التعلم.

النتائج والإجراءات المقترحة

بعد استعراض ومقارنة وتحليل التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في إطار مفاهيمي ودول المقارنة، تم في هذا الفصل استعراض أهم النتائج التي تم التوصل إليها، وبناءاً عليها تم وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتنمية التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

النتائج والإجراءات المقترحة:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

في ضوء ما تم بحثه في هذه الدراسة، تم التوصل إلى عدة نتائج وإجراءات مقترحة يمكن استعراضها عن طريق الإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث وهي:

١. نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟

من خلال استعراض واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في سنغافورا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١. تتبع سنغافورا مبادئ تربوية إبداعية تركز على لامركزية المدرسة، والتوسع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ووضع أسس علم أصول تدريس يكز على الطالب.

٢. تتبنى سنغافورا فلسفة تتوافق مع عقيدة المجتمع والقيم السائدة فيه.

٣. تهدف التربية الإبداعية في سنغافورا إلى تنمية مهارات وقدرات الطلبة، وتزويدهم بمجموعة واسعة من الخيارات التي تتماشى مع قدراتهم، ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وإبداعاتهم، والتعاون بين المعلمين وأولياء الأمور نحو مساعدة الطلبة على تطوير كفاءاتهم.

٤. خاضت دولة سنغافورا مراحل تاريخية مميزة ساهمت في تطوير النظام التعليمي لديها، وتطوير التربية الإبداعية بصورة إيجابية.

٥. تبنت سنغافورا مجموعة من المضامين الخاصة بالتربية الإبداعية والمرتبطة بالمعلم والطالب.

٦. اتبعت سنغافورا مجموعة من الأساليب التربوية الإبداعية التي ركزت على البيئة التعليمية وتوظيف التكنولوجيا وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلبة.

٢- نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما واقع التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء القوي والعوامل المؤثرة فيها؟

١. تتبع المملكة العربية السعودية مبادئ تربوية إبداعية تركز على تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي، وتطوير المهارات الإبداعية، وتشجيع الطلبة على الاستكشاف والاستطلاع، وتعزيز التعلم التعاوني، وتعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم.

٢. هناك عدة أهداف تسعى المملكة العربية السعودية من تحقيقها ضمن إطار التربية الإبداعية والمتمثلة بتطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتشجيعهم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على الاستكشاف، وتعزيز قدراتهم على التعاون والتواصل، وتنمية ثقتهم بأنفسهم، وتوفير بيئة تعلمية تشجعهم على التعلم.

٣. تتبنى سنغافورا فلسفة تتوافق مع القيم الإسلامية.

٤. خاضت المملكة العربية السعودية مراحل تاريخية مميزة ساهمت في تطوير النظام التعليمي لديها، وتطوير التربية الإبداعية بصورة إيجابية.

٥. تبنت المملكة العربية السعودية مجموعة من المضامين الخاصة بالتربية الإبداعية والمرتبطة بالطالب.

٦. اتبعت المملكة العربية السعودية مجموعة من الأساليب التربوية الإبداعية التي ركزت على تشجيع الطلبة على الاستقلالية والتفكير النقدي، واستخدام التكنولوجيا، والدعم الإبداعي والفني، والتفكير المستقبلي والابتكار.

٣- نتائج الإجابة على السؤال الثالث: ما الإجراءات المقترحة لتطوير التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة سنغافورة؟

١- أن تقوم المملكة العربية السعودية وضع دليل إجرائي للتربية الإبداعية يحتوي على مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد المعلم على تنميتها لدى الطلبة.

٢- وضع الخطط التطويرية للتربية الإبداعية في المدارس.

٣- ربط التكنولوجيا بالعملية التعليمية، وتوفير الأنشطة التكنولوجية التي تساهم في تطوير الجانب الإبداعي لدى الطلبة.

٤- توفير تخصصات جامعية خاصة بالتربية الإبداعية؛ لإعداد كوادر تعليمية تمتلك الكفاءات العالية في الجانب الإبداعي

المقترحات البحثية

تناول الباحثان التربية الإبداعية لطلاب التعليم العام في بعض الدول وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية، ولاستكمال الجوانب التي لم تترق لها الدراسة، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- برنامج مقترح لتطوير التربية الإبداعية لدى طلبة التعليم العام في ضوء التجربة السنغافورية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- معيقات تنمية التربية الإبداعية لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

٣- كفاءات المعلمين في تنمية التربية الإبداعية لدى طلبة التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو خاطر، منار سالم محمد. (2010). دور *الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتها في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم*، الجامعة الإسلامية_ غزه.

تان، شارلين. (٢٠١٠). مسارات سياسة التعليم في عصر العولمة شواهد من سنغافورة وكمبوديا، ترجمة آمال الكيلاني. *مجلة مستقبليات – مركز مطبوعات اليونسكو*، ٤٠ (٤)، ٧١٣-٧٣٨.

جبل، بدر. (٢٠٢٣). التعليم والابتكار في ضوء رؤية ٢٠٢٣ تطور وتقدم لتلبية احتياجات سوق العمل. ٢٠٢٣/١٢/١٠،

https://sabq.org/saudia/l4rbhohhrj

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2008). *الموهبة والتفوق والإبداع*. ط٣. عمان: دار الفكر.

الجهني، فايز محمد. (2016). تصور *مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية في اللغة العربية في ضوء متطلبات الابداع لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير منشورة، مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية ماليزيا، ص٢٥. ٤ (٢).

داود، عبد العزيز. (٢٠١٧). تحليل النظام التعليمي في جمهورية سنغافورة باستخدام نموذج موهلمان النظري. مجلة التربية المقارنة والدولية، ١٣-١٠٩.

الدخيل، عزام. (٢٠١٥). *تعلوهم نظرة في تعليم الدول العشر الاوائل في مجال التعليم*. بيروت: دار العربية للعلوم.

السلاموني، رهام مصطفى. (2017). *تصور مقترح لتفعيل دور معلم المدرسة الابتدائية لتحقيق التربية الإبداعية*. رسالة ماجستير منشورة، جامعة بورسعيد، كلية التربية _مصر، ص١٥.ع٢٢.

شلبي، نوال. (2014). *مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر*، رسالة ماجستير منشورة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة _الأردن، 3(10) .

فرغلي، أحمد. (٢٠١٢). *التربية الابداعية ضرورة تعليمه كمدخل لعصر التميز والإبداع*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة المنصورة، كلية التربية ومركز الدراسات المعرفية، ١. ص٢٣.

فضل، أسماء علي. (2017). *التربية الإبداعية وآثرها على المجتمع*. [رسالة ماجستير]. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية _ مكة: جامعة ام القرى، (٣٤)،١٥.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المالكي، عمر عبد الله. (2018). *المحددات الاجتماعية لتربية الابداع لدى الطلاب بالجامعات السعودية*. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا _مصر، ٢٦(٢)، ص٣٣.

المطيري، منصور محيل. (2020). *دور الإدارة المدرسية في رعاية الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمكتب التربية والتعليم بقرطبة بمدينة الرياض*. [رسالة ماجستير منشورة]، مجلة القراءة والمعرفة _مصر، جامعة عين شمس، ص٣٦،(٢٢٤).

المقبل، محمد. (٢٠٠٣). التعليم في سنغافورة مواجهة المستقبل. مجلة مناهج، (٣)، ٢٠-٢٥.

مندني، لطيفة والرشيدي، غازي. (٢٠١٦). خصائص ومميزات نظام التعليم العام في سنغافورة تحليل محتوى. *مجلة كلية التربية – جامعة الأسكندرية، ٢٧* (١)، ١-٢٤٧.

النجار، فاطمة رمضان. (2021). *رؤية أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التربية الابداعية: دراسة اثنوجرافية* [رسالة ماجستير منشورة]. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ص٢٥، ج٨٣.

نظام التعليم في السعودية. (٢٠١٧). تطور نظام التعليم في المملكة والعوامل المؤثرة فيه، ٢٠٢٣/١٢/١٠،
https://m.mu.edu.sa/sites/default/files/content/2017/05/1_2.pdf

الهزايمة، اسامة وزيتون، عبد الله والقواسمة، حنين وطويسات، محمد والطويل، حلا والخمايسة، ريهام. (٢٠٢٢). فلسفة النظام التعليمي في سنفاقورة ومن كان وراء عذا النجاح. *مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، ٤* (١)، ٩٧-١١٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Kim, Hyung Suk. (In prees2015). Society *and Art: Creative Education in Asia and the Pacific, Review of the College of Fine* Arts, Seoul National University, Volume 10, p. 193: p 201

Research and Management Information Division. (2016). *Education Statistics Digest 2016*. Singapore: Ministry of Education.

Research and Management Information Division. (2018). Education Statistics Digest 2018. Singapore: Ministry of Education.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Robina, Shahen. (Accepted Septemingham21,2010). *Creative Education,* Vol.1, No.3, 166-169, 2010. University of Birmingham.

Tan, C., Koh, K., & Choy, W. (2016). The Education System in Singapore. In S. Juszczyk, (Ed.), Asian Education Systems, 129-148.

Tee, N. P., Chan, D. (2008). A comparative study of Singapore's school excellence model with Hong Kong's school based management, International Journal of Educational Management, 22(6).

Viral, H., & Pinar, B. (In press,2009). *The Problems of Creative Education in information Society,* World Conference on educational Sciences procedia social and Behavioral Sciences, Vol.1, p713: p717.

Svetlana, S. (3/5/2012). *Transion From Traditional Education to innovative Education*, *international* Confereve on education and educational psychology.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**